

شرح العقيدة الواسطية (4) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتبشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله شرح العقيدة الواسطية ادت الرابع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

فلا ينسون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يفسدون في اسماء الله واياته ولا يخيب عن ولا ولا يمثلون صفاته بكتاب خلقه. لانه سبحانه لا هنی له ولا كفؤ له ولا شكر له - 00:00:25

لا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه اعلم بنفسه ولغيره. واصدق فيما واحسن حديثا من خلقه ثم رسله صادقون مكتوبون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - 00:00:48

والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه وهو بما يخالفون. بسلامة ما قالوا من النقص والعيب وهو سبحانه بين النفي والاثبات قوله لما جاء الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين - 00:01:11

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والسلام على الله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد - 00:02:12

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في هذه العقيدة المختصرة المباركة التي نسأل الله جل وعلا ان يتمتنع وان يتقبل منا اعتقادنا لما فيها. وان يثبتنا عليه سبحانه. قال احسنه الله تعالى في وصف اهل السنة والجماعة فلا ينسون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحركون - 00:02:39

عن مواضع لا يكون منه ما وثق به نفسه كمن نفع عنه الصفات التي وصف بها نفسه طوارف الضلال ان الجهمية والمعتزلة والرافضة والطلابية الكرامية والازهرية والماتوريفية ونحو ذلك فان كل طائفة من هؤلاء نفتت عن الله جل وعلا اما جميع الصفات واما بعض الصفات - 00:03:12

الذين ينفون عن الله جل وعلا ما وصف به نفسه اما ان يكونوا من الذين يوفون اكثر اضطرابا وهؤلاء يقال لهم الجهمية والمعتزلة. واما ان يثبتوا منها او عشرين او ثمانية او المزدية. وهؤلاء قد يقالوا في حقهم. الصفاتية لانهم - 00:03:45

يثبتون من الصفات اكثر مما اثبت اصولهم وهم المعتزلة والجهمية. الكلبية من الصفات اكثر مما اثبت المعتزلة. وكذلك الاشائرة والمأكولة. ولهذا قد يقال لهؤلاء الصفاتية في مقابلة النفاق كما يذكر ذلك كثير من علماء اهل السنة ومنهم شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - 00:04:24

وهوئاء جميعا سواء كانوا من النفاۃ ام كانوا من الصفاتية فهم يوفون عن الله جل وعلا ما وصف به نفسه هذا النفي قد يكون نهيا للصفة بالكلية. وقد يكون نفيا بمعنى بتأويلها - 00:04:54

غيره مهما وبحمل الظاهر فيها على غير ما دلت عليه ظاهر النصوص. هؤلاء ينقولون يعني ان مآل حالهم النفي. سواء نسوه قفلا او نسوا معناه الذي دل عليه البعض. الذين نسوا ان الله جل وعلا - 00:05:15

من رحمة اللائقة به هؤلاء لقوا الرحمة ولو قالوا ان معنى الرحمة اراده الرحمن وثبت الرحمة بتأويله هؤلاء ايضا ينقولونه. واما اهل

السنة والجماعة فانهم يثبتون المهاني التي اشتملت على - 00:05:41

هل بعض الصفات على ما يليق بالله جل وعلا على قاعدي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يثبتون ويثبتون ما في اللفظ من الصفة ويثبتون ويؤمنون بما دل عليهم اللفظ من - 00:06:01

ويعلمون اصل معنى هذه الصفة لانها بلسان عربي مبين. ثم هم اهل السنة والجماعة الطلب عند الخلق ومن عدم الكيفية يعني عن ادراك كل المؤمنين ومن ادراك الكيفية. فاذا هذه السنة - 00:06:21

لا يرجون عن الله ما وصف به نفسه بل يثبتون لله جل وعلا ما وصف به نفسه. قال رحمة الله تعالى بعد ذلك ولا يحرك الكلمة مهمة واضحة. لأن الذين يحرفون الكلمة عن بعضينهم اليهود كما وصف الله جل وعلا - 00:06:45

اليهود في ذلك بقوله يحرم من الذين هادوا يحرفون الكلمة عما وهب ومنها تحريف الكلم من مواضعه في حلمه على غير ما دل عليه. والتحرير اصله العدول في اللفظ عن معناه الى غيره - 00:07:07

او العدول بالمعنى عن اصله الى غيره يعني الى غير اخر. اما ان يقول ان اللفظ هذا معناه لفظ الان فمن سوء الى الثورة او ينفون المعنى ويبسطون معنى اخر وهؤلاء هم الذين يأولون الصفات - 00:07:27

الفعالية وبعض الصفات الذاتية بما اكتنوا من الصفات العقلية فمن سيأتي تفصيلهم ان شاء الله تعالى يحرفون الكلمة يعني هداك الكلمات الشرعية الدينية التي هي في باب الاحكام. عن الله جل وعلا. وتحريك الكلم عن مواضعه. هذا - 00:08:02

وقد يكون كفرا قد يكون كبيرة قد يكون معصية وقد يكون يعلم فيها صاحبه هو اذا فليس كل تحريف كفران. بل قد يكون كفرا وقد يكون كبيرة من كبائر الذنب قد يكون معصية وقد يكون خطأ وتفصيل هذا وامثلته تأتي في مواضعها في الرسالة - 00:08:26

ان شاء الله تعالى الا بعد ذلك ولا يلحدون في اسماء الله وحياته. الالحاد مر من هنا وانه البيت ولهذا سمي النحت بحث القبر لحدا لانه مائل عن سند القبر عن سمح الحصى فيه ميول فالالحاد - 00:09:02

الحدث يعني ماء الملحد المائل عن الحق الى غيره. وفي الاصطلاح الملحد هو من مال الایمان الى الكفر قال لا يلحدون في اسماء الله وآياته يعني ان اهل السنة والجماعة يؤمنون بالاسماء مع الله - 00:09:30

وبالآيات وما اشتملت عليه الآيات من الاسماء والصفات ولا ينيلونها ولا يخرجون بها من اللائقة بها اذا ان صراط الاسماء المستقيم وصراط الآيات المستقيم ان يؤخذ بها بما دلت عليه - 00:09:50

بعضها من المهام ويثبت ذلك لله جل وعلا. فاذا حرف ذلك فان هذا من الالحاد بمعنى انه اذا او نفت من اسماء الله فان هذا من جنس الالحاد في اسمائه وصفاته. وقد قال الله - 00:10:10

وعلى في محكم كتابه والله الاسماء الحسنة ندعوه بها وذرروا الذين يلحدون في والالحاد في اسماء الله وصفاته انوار الامر مهما ها اذا مرة ثانية ولا يكفيونها ولا التكليف مر من على معلمة والتعميل مر معناه اذا - 00:10:30

اهل السنة والجماعة تميزوا منهم بهذه الفصول. انهم يثبتون لله جل وعلا ما اثبتته لنفسه. ولا يرجون عن الله جل لو على ما وصف به نفسه ولا يكون عن الله جل وعلا ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لان سبilem ليس هو سبيل الدائن - 00:11:04

الضالين المغضوب عليهم الذين يحرفون الكلمة المواضيع من الذين شابهوا اليهود او الذين يلحدون في اسماء الله وآياته الذين شاده المشركين. وانما يؤمنون بالاسماء والصفات على حقائقها اللاذقة بالله جل وعلا - 00:11:24

اذا اهل السنة والجماعة تميزوا عمما سواهم بهذه الخصائص انهم يثبتون لله جل وعلا ما اثبتته لنفسه ولا ينفون عن الله جل وعلا ما وصف به نفسه ولا يكون عن الله جل وعلا ما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لان سبilem ليس هو سبيل - 00:11:44

الدائرين الضالين المغضوب عليهم الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه من الذين شابهوا اليهود او الذين في اسماء الله وآياته الذين شابهوا المشركين. وانما يؤمنون بالاسماء والصفات على حقائقها اللاذقة الله جل وعلا ثم بين العلة في ذلك فقال لانه سبحانه لا سمي له ولا كف له ولا ند له - 00:12:04

فلا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. هذا تعليل ما سبق لما لم يأتي اهل السنة والجماعة عن الله ما وصف به نفسه قال لانه سبحانه لا

سمى له ولا كفؤ له. فإذا الصفات - 00:12:34

والاسماء وان كان ظاهر المعنى قد يقتضي المشابهة فان اثبات الاسماء لله جل وعلا واثبات الصفات لله جل وعلا اثبات لها باثبات لكم واثبات المعنى الذي دل عليه اللفظ على ما يليق بالله جل وعلا. واما الاشتراك في بعزم المعنى فان هذا - 00:12:52

لا ينفيه اهل السنة والجماعة لان الله جل وعلا هو الذي وصف نفسه بذلك كما سيأتي من قوله فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره فهو جل وعلا الذي سمي نفسه السميع وسمى المخلوق بالسميع وبين السميع قدر - 00:13:19

مشترك من المعنى. وهذا المعنى هو اصل السمع. والسمع الذي في المخلوق يناسب ذاته والسمع الذي لله جل وعلا يناسب ذاته. وهذا على اصل القاعدة المقررة وهي ان القول في الصفات كالقول - 00:13:39

يحتذى فيه حذوه ينهد فيه منهاجه لان الصفة كل صفة تناسب موقوف فسمع المخلوق يناسب ذلك وسمع الله جل وعلا يناسب ذاته. ما بين الصفتين من القدر المشترك هذا هو ما يجمعهما في خص اللغة. بالمعنى العام. اما المناسبة مناسبة للذات فهذه في خارج الاصل - 00:13:59

الاصل العام وهذا فان لله جل وعلا من الصفات اكمله فان لله جل وعلا من الصفات اكملها وله من كل صفة كمال اكمل تلك الصفة واعظمها واشملها اثرا واعتها متعلقا. وهذا - 00:14:29

لا يعني بحال المماثلة وانما القدر المشترك في اصل المعنى هذا لا ينفي به اهل السنة لان الله جل وعلا انزل القرآن بلسان عربي مبين ومعنى ذلك ان الكلمات التي فيها ذكر الاسماء والصفات انها تفهم باللغة - 00:14:49

وهذا سيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى. قال لانه سبحانه لا امني له يأتي بيان معنى سبحانه عند الاية وهي قوله سبحانه رب رب العزة عما يصفون قال انه سبحانه لا ثني له. ولا كفؤ له ولا ند له. هذه الالفاظ الثلاثة الثمين. والكفر والتنت - 00:15:09

هذه جاءت في القرآن وهي متقاربة المعنى. قال جل وعلا هل تعلموا له ثنية؟ قال سبحانه ولم يقل له كفوا احد. وقال سبحانه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. يحبونهم - 00:15:35

كحب الله. الله جل وعلا لا سمي له. لانه قال هل تعلم له سمي؟ وهذا فيه الانكار لانه قال هل تعلم له سمي؟ والاستفهام اذا اتي بعده جملة يراد ابطالها فانه يكون للانكار. وادا اتي بعده جملة يراد اثباتها صار - 00:15:55

بالتوبیخ او للحث او نحو ذلك من المعانی المقررة في علم العربية فلان قال هل تعلم له ثنية؟ هذا يعني لا يعلم له سمي بل انكار ان يعلم له امين سبحانه وتعالى. فلا احد من خلقه يعلم لله جل وعلا سمي. والسمی - 00:16:26

هو المثيل والشبيه والنظير كما فسرنا ابن عباس رضي الله عنه وغيره وكذلك الند الند هو المثيل والنظير كما ذكر ابن جرير عند اية البقرة عند قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:16:55

قال الامداد جمع الند. والندي هو المثيل والنظير. واستشهد لذلك بقول حسان ابن ثابت تهدوه ولست له بند فسركم لخيركم الفداء. وتزوى اتهجوه ولست له بكفء هذا النفع والكافر والمتبين والسمی هذه كلها معانيها متقاربة ولا تراجع بينها لكن المعانی - 00:17:15

متقاربة وسيأتي ان شاء الله تعالى بيان عند الآيات التي سيريد بها الشيخ رحمه الله تعالى بعد ذلك. قال ولا يقال لخلقه سبحانه وتعالى. هذه الكلمة من الاسلام ابطال اصل اصلاته الجهمية وافصله المعتزلة يعني افصله اهل الكلام. اهل البدعة - 00:17:45

الذين شق او خط الجماعة في باب الاسماء والصفات. بل وفي باب القدر قالوا ان الله جل وعلا يقاس بخلقه ما معنى القياس ها هنا؟ يعني انه ما نفته العقول - 00:18:16

نسيناها وما اثبتته الحق ما اثبتته العقل واثبته العقول اثبتهما. وبناء على هذا نفوه عن الله جل وعلا اكثر الصفات الذاتية فقالوا ان اثبات الوجه لله جل وعلا يقتضي التجسيم. والعقل ينفي هذا - 00:18:34

يأتي ان يقتصر الله جل وعلا بهذا لان الوجه ابعد وهفاء والله جل وعلا ليس على ذلك. قالوا ان الله جل وعلا لا يختص بان له يدين وذلك لان اليد جارحة. الدليل القياس العقلي - 00:18:55

هكذا فيسائر الصفات نعم ان اهل السنة اثبتوها من اثبته القرآن من القياد وسيأتي ذلك في موضعه ليس هو كل انواع القيادة. قال هنا

ولا يقاس بخلقه. يعني في جميع الصفات التي اغتصب الله جل وعلا بها - 00:19:15

فإنما نسبتها مع قطع القياس وقطع المماثلة مع الخلق. فنحن نثبت لله جل وعلا الوجه وليس الله جل وعلا كوجه الإنسان أو
وجه مخلوق من مخلوقاته. نثبت لله جل وعلا يديه وليس اليدان - 00:19:35

الله جل وعلا فيدي بعض مخلوقاته. نثبت لله جل وعلا العينين وليس العينان لله جل وعلا كعين بعض مخلوقاته وهكذا اثبتو لله
جل وعلا استواء يليق بحاله وليس سواه كالسواد ثبت لله جل وعلا النزول كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن - 00:19:55
ربه جل وعلا وليس نزول الرحمن جل وعلا كنزول خلقه. وهذا كله على هذه القاعدة لانه سبحانه لا يقاس بخلقه. وإنما كما ذكرنا من
القاعدة ان القول والصفات كالقول الدال كما ان الله جل وعلا لا تشبهوا ولا تماثله شيء من الدواب - 00:20:15

ذلك اسماؤه في عموم معناها وانهي اقتصاد الله جل وعلا بها وكيفية الاختصاص وائز ذلك الاسماء كذلك لا يقاس هذا في خلق الله
جل وعلا في اسمائهم الى غير ذلك من الاصول العظيمة. ثم ذكر - 00:20:40

لن اقع بالاتي فالله سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. لما اتبعنا على هذا الوجه من التسليم؟ لم لم في هذا الامر بالقياس وبالعقل بما
اصله فوائق منه من يسميهم اولئك الحكماء لأن الله جل وعلا هو الذي وصف نفسه بذلك. وهو سبحانه اعلم بنفسه وبغيره -

00:21:00

هل تعلمون ذلك منه؟ هل تعلمون كيف اتصف الله بصفاته؟ هل يعلم المبتدعة والمؤولة والمحرفة كل المعنى الذي تحمله الصفة؟
الجواب لا. وإذا كان كذلك فبطلت دعوة المجاز بطلت هو التهويل الذي يصرف الالفاظ عن ظاهرها. فإن الله جل وعلا اعلم بنفسه.
وهذا الباب باب الاسماء والصفات - 00:21:28

اعظم الابواب التي يدخل منها الايمان الى القلب. وإذا كان كذلك اذا كان الله جل وعلا لا يبيين للعباد من ذلك الا ما فيه نفعهم.
ولو وقع بالاسماء والصفات في الآيات والاحاديث لو وطأ الفاظ لو جاءت الفاظ لا تراد ظواهرها - 00:21:59
من ذلك لوقع عند الناس الاشتباه في هذا الاصل العظيم. وهو الايمان بالله لأن الله جل جلاله انما خضع له العباد وذلوا وعبدوه واحبوه
ورغبوا اليه ورهبوا منه وخافوه ورجوه. كل ذلك - 00:22:28

اثار اسمائه وصفاته. ولایمانهم باسمائه جل وعلا وصفاته ونحوه جلاله وانواع توحيده. فانهم ما رأوا ذاته جل وعلا وإنما علموه جل
وعلا بما علموا من الاسماء والصفات. وإذا كان كذلك كان محلا - 00:22:51

ان يبقى هذا الباب ملتبسا على الخلق. او تذكر فيها الفاظ يمكن فيها الاجتهاد. فالفاظ فالآيات التي فيها احكام فقهية او الاحاديث
التي فيها احكام فقهية التي تحتمل اكثر من معنى في بعضها. هذا الباب وباب الاسماء - 00:23:12

وارتبات محال ان يبقى فيه اللفظ محتملا وذلك لانه لا مدخل فيه للاجتهاد. وإذا كان فيه مدخل للاجتهاد فمعنى ذلك ان فيه سبلا
اضلال الناس والله جل وعلا انما عرف العباد باسمائه وصفاته واعلمهم بذلك ليكونوا في هذا الاصل العظيم على يقين - 00:23:32
وعلى سبق وعلى ادراك تام صفاته جل وعلا وما دلت عليه من المعاني وبهذا تخضع قلوبهم له وتذلل قلوبهم له وتهله جل وعلا محبة
وانقيادا وتعظيمها. قال هنا فانه سبحانه اعلم - 00:23:58

بنفسه وبغيره والعطف هنا في قوله وبغيره مهم لانه باولئك النفات قاسوه جل وعلا بخلقه والقياس ممتنع لأن الله اعلم بنفسه فيما
وصف به نفسه واعلم بغيره الذين وصفهم - 00:24:18

صفات يشتركون في الفاظها مع صفات الله جل وعلا. ويشتركون في جزء المعنى مع الله جل وعلا. يعني مع الصفات الله واسمائه
جل وعلا فهو اعلم بنفسه وما يصلح له وما يليق به جل وعلا واعلم بخلقه وما يصلح له وما يليق بهم - 00:24:40

هو جل وعلا وصف نفسه بالصفات فوصف خلقه سمي نفسه بالاسماء وسمى خلقه وهو اعلم بنفسه وبخلقه. فلو كان مجال القياس
واردا كما ادعوت ولو كانت الشبهة ووقوع التمثيل والتجسيم كما ادعوه واردا - 00:25:00

لكان في هذا انباتا على متلقي هذا الدين ومتلقي القرآن ليؤمن به. والله جل وعلا وصف اياته بانها صدق وعد. فقال سبحانه وتمت
كلمة ربك صدقا وعدلا. قال وفي القراءة الأخرى وتمت - 00:25:22

ربك صدقًا وعدلاً. وهي صدق في الأخطاء. وعدل في الأحكام. ولهذا فإن الله جل وعلا لما كان أعلم بنفسه وبغيره يعني وبخلقه فانه يتلقى ما سمي به نفسه وما وصف به نفسه بالتسليم العظيم - [00:25:41](#)

لأنه لا أحد أعلم بالله من الله. ولا أحد أعلم بالله من خلقه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ماذ؟ واصدق قيل كما قال سبحانه ومن اصدق من الله راجين - [00:26:01](#)

قيل وقال ومن اصدق من الله حديثا. فالله جل وعلا لا أحد اصدق منه قيلا. بل هو جل وعلا الذي كلماته صدق في اخباره اذا اخبر عن نفسه فهو صدق وحق واذا اخبر عن اسمائه فهو صدق وحق واذا اخبر - [00:26:23](#)

وصفاتك فهو صدق وحق واذا كان كذلك فمعناه ان دعاوى اولئك كلها بعد قال واحسنوا حديثا من خلقه ثم قال رحمة الله تعالى ثم غسله صادقون مصدوقون. الرسل جمع رسول. وآآ - [00:26:43](#)

هم الذين اوحى اليهم بكتابه وامروا بتبيغه الى قوم مخالفين كما مر معنا في اول هذه الرسالة. صادقون صادقون جمع الطالب والصادق اسم لمن قام به الصدق. والصدق مطابقة الخبر للواقع - [00:27:11](#)

كما قال والصدق ان يطابق الواقع ما تقوله. اذا طابق الواقع ما تقوله فهذا هو الصدق. اذا انف الواقع اذا خالف ما تقوله الواقع او خالف الواقع ما تقوله فان هذا يعد كلمة سواء كان خطأ او - [00:27:33](#)

وكان متعمداً هذا الاصطلاح. ورسل الله جل وعلا صادقون يعني قام بهم الصدق. لم يخبروا بشيء منه اسماء الله جل وعلا وصفاته ولا من دينه الا وقد طابق الواقع. فهم لم يذكروا شيئاً عن الله جل وعلا لا يطابق الواقع - [00:27:57](#)

ما وصفوا الله جل وعلا به هذا يطابق الحال. وصف الرسل ربهم جل وعلا بأنه استطوى على الأرض فقال فرعون فقال موسى لفرعون ذكر ان ربه جل وعلا هو الاعلى فقال فرعون يا هامان ابن ذي طرحة - [00:28:17](#)

لهني ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. فهذا العلو نفاه فرعون ورسل الله مجتمعون على ارشاد وتبيين تلك الصفة لهم. فهو جل وعلا له الثبات واحبر رسنه بما له من الصفات ورسنه اخبر الخلق بذلك وهم صادقون في ذلك. فمن نفي صفة فقد كذب - [00:28:38](#)

الرسول هذا حقيقة حاله لكن قد يكون التكذيب له وجه من العذر فلا يكون كافراً بذلك. رسنه صادقون مصدوقون يعني قال هنا بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون القول على الله بلا علم حراما - [00:29:05](#)

سواء كان سواء اكان القول في الاسماء والصفات في العقائد او الاحكام العملية يعني سواء ا كانت الاحكام الخبرية التي هي العقائد او في الحلال والحرام وهي الاحكام العملية. القول على الله بلا علم - [00:29:28](#)

اشد المحرمات. ولهذا عنه تفرع كل ضلال وقد ذكر الله جل وعلا تحريمته في عدة آيات في كتابه جل وعلا. من هم الذين قالوا على الله ما لا يعلمون قالها كل مخالف للرسل - [00:29:48](#)

فإن مشركي العرب مثلاً وصفوا الله جل وعلا بخلاف ما قاله الرسل خلاف ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام أخبروا عن اسماء الله جل وعلا بخلاف ما جاءت من الرسل. وعن صفات الله جل وعلا بخلاف ما جاءت به الرسل. بل أثبتوا لله صفات - [00:30:11](#)

واسماء بما عندهم. قال الله جل وعلا عنهم وهم يكفرون بالرحمن وهذا قول على الله بلا علم. وقال عن اليهود لقد سمع الله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. واحبر انهم قال - [00:30:36](#)

يد الله مغلولة وهذا كله في باب الاسماء والصفات. قالوا على الله ما لا يعلمون. ورث هذا القول منهم من اولئك طوائفهم ولا الجهمية ومن تفرغ عنه من المعتزلة والاشاعرة والماتريدية واسباباً هؤلاء كل طائر - [00:31:04](#)

ثبتت لله اسماء ونفي الصفات من عقوله ومن ارائهم بلا دليل. فجعلوا من اسماء الله جل وعلا وصفاته صفات السلبية مثل القديم ونحو ذلك مثل الموجود فجعلوها من الاسماء ومن الصفات - [00:31:24](#)

المعتدلة بل الجهمية قبلهم نفوا ان يكون لله جل وعلا اسمى فيها صفات. فيفسرها الجهمية يفسرها الجهمية يفسرون الاسماء بالمخلوقات المنفصلة. والمعتزلة يفسرون الاسماء بالذات التي ليس فيها صلة. فيجعلون دلالة السميع هي دلالة اليم. هي دلالة البصير -

احتلاله على الذات بدون المعنى فتكون عندهم من قبيل المترافق المعنى لأنها دالة على ذات بلا مانع هذا كله قول على الله بلا علم هذه جمل من الكلام وعرض عام سيأتي تفصيله بدقته وبتحذيراته في موضعه من هذه - 00:32:19

قال فلان لهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ذبح نفسه بما وصفه به المخالفون للرسل وقوله هنا سبحانه ربك - 00:32:39

سبحان هذا مفعول مطلق يعني أصبح سبحانه واصله في اللغة معناه الابعاد يقولون سبحانه فلان من كذا يعني بعد فلان من كذا. وقد قال السائل أقول لما جاءني فخره سبحانه - 00:32:57

من علامة الفخر. يقول أقول لما جاءني فخره سبحانه من علامة. يعني بهم. جداً ان يكون من يفخروا به. تسبيح الله سبحانه الله معناها الله عن كل نقص وعيوب وسوء - 00:33:24

وموارده في الكتاب والسنة خمسة تنزيه الله جل وعلا عن الشريك في الربوبية كما ادعاه الملحدون تنزيه الله جل وعلا عنه الشريك في الالوهية كما ادعاه المشركون. تنزيه الله جل وعلا - 00:33:49

في اسمائه وصفاته ان تسلب معانيها اللائقة بها وتنزيه الله جل وعلا في اسمائه وصفاته مماثلة المخلوقين لها تنزيه الله جل وعلا هذا الرابع تنزيه الله جل وعلا في امره - 00:34:11

الكوني وقدره الكوني عنان يكون بلا حكمة او ان يكون عبشاً كما ادعاه من قالوا خلقنا الله عبشاً ومن نسوا الحكمة في الخلق والايجاز وتقدير الاشياء. والخامس وهو الاخير الله جل وعلا في شرعه وامرته الدينية عن النقص وعن منافات الحكمة - 00:34:34

الله جل وعلا ينزع نفسه لقوله سبحانه ربك يعني تنزيتها له من كل سوء ادعاه المخالفون للرسل وهم ادعوا الشركة له في الربوبية. فينزعه الله جل وعلا عن الشريك في الربوبية. سبحانه ربك يعني تنزيتها له. اذا قلت في - 00:35:04

سبحان رب العظيم معناه تنزيتها لله رب العظيم. عن كل سوء ونقد. في هذه الموارد الخمسة التي في الكتاب والسنة في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وفي الشرع وفي الامر الكوني والقدر - 00:35:25

قال هنا سبحانه رب العزة ربك هنا الااظافة للتشريك. اظاف الربوبية الى النبي عليه الصلاة والسلام لتشريفه بها في هذا المقام العظيم وهذا يقتضي ان كلام النبي عليه الصلاة والسلام عن ربيه الذي جحده الجاحدون انه هو - 00:35:45

الاكميل وهو الاليق لله جل وعلا ثم قال بعدها رب العزة سبحانه رب العزى بمعنى صاحب العزة بمعنى بالعزى المتصل بالعزى. والعزة صفة لله جل وعلا ومن اسمائه سبحانه وتعالى العزيز والعزيز هو الذي كملت له - 00:36:09

مصاب العزة والعزى في الكتاب والسنة جاءت يعني الذي التي يتتصف الله جل وعلا بها جاءت على ثلاث معاني الاول العزة التي هي بمعنى الامتنان والغنى وعدم الحاجة الامتناع عن من يغالب او عن من يسيء. والغنى هذى كلها معنى واحد. والغنى عن الخلق - 00:36:37

والثاني العزة بمعنى القهر والغلبة والثالث العزة بمعنى القوة الخاصة قوة لا يقوى عليها قوة لا يلد عنها شيء. وهذه هي التي ذكرها ابن القيم هذه المعاني الثلاث النونية. حيث قال في بيان - 00:37:13

معاني اسم الله العزيز قال رحمة الله وهو العزيز فلن يرام جنابه انى يرام جناب ذي السلطان وهو العزيز القاهر الغلاب لم يغله شيء هذه صفاتان وهو العزيز بقوه هي وصفه فالعز حبيث ثلاثة معاني وهي التي كان قد كملت له سبحانه - 00:37:45

الى اخر ما قال هنا مع اهل العزة قال وهو العزيز فلن يرام جنابه وهذا هو الاول وهي عزة الامتنان وهي التي بمعنى الغنى التام الاقتناع عنه ان يضره احد كما قال انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني وكذلك ان ان ينفعه احد امتناع عن - 00:38:12

ان يدعه احد ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. هذا المعنى الاول. وهو العزيز ان يرام جنابه انى يرام جناب ذكر؟ المعنى الثاني قال وهو العزيز القاهر الغلاب العزة بمعنى القهر والغلبة - 00:38:46

لم يغله شيء هذه الصفاتان ثم بالمعنى الثالث وهو العزيز بقوه هي وصفه اما الثالث وهو العزيز بمعنى ذو القوة الكاملة العظيمة التي

لا عليها شيء فهذه تكون في الكتاب والسنة في فعلها من هزة يعز الفتح. كما قال - 00:39:09
مثلا في سورة ياسين وعززنا بثالث يعني قوينا وايدنا بثالث واما العزة بمعنى الامتناع فهذه يأتي فعلها مكسورا عز يعزك واما القهر
والغلبة يكون فعلها المضارع مضموما عز يهز عزة. المصدر في الجميع عزة لكن المظالم يختلف - 00:39:42
المعنى هكذا قرره ابن القيم وغيره من العلماء نعم لا القهر والغلبة قهر الغلبة هذى متعدية والاخوة هذه قال عما يصفون سبحان ربك
رب العزة عما يصفون. وبهذا يصح ان تقول - 00:40:12

للله جل وعلا بهذا الدليل رب الرحمة ربى اسمع ربى البصر رب العزة رب الجمال رب النور ونحو ذلك بمعنى صاحب يعني المتصل بهذه
قال عما يقفون يعني عن الذي يصفونه المفعول به اللي هو الضمير مأذوف - 00:40:39

يعني عما عن الذي يقفونه يعني هو الله جل وعلا بهم. ومن هم الواثقون الذين نزه الله جل وعلى نفسه عن وصفهم هم الذين لم
يستجيبوا للرسل. فقال وسلام على المرسلين. وذلك لأن المرسلين انزل - 00:41:04

الله جل وعلا عليهم السلام هو جل وعلا السلام من اسمائه السلام وهو الذي يعطي السلام وقال هنا عن نفسه وسلام على المرسلين فهو
الذي جعل الانبياء والمرسلين اهل السلامة. والسلامة متبرعة. هناك سلاما - 00:41:24

القول بصحته ومطابقته للواطن. وسلامة في الفهم. وسلامة بالعبودية. وسلامة في الاعتقاد وسلامة في التبليغ. فجهاد السلام كثيرة
والله جل وعلا اعطتها عباده. المرسلين ولهذا قال هنا سلام على المرسلين. وافادا اعطاء التعبيه. قال سلام على المرسلين. وفي قوله
00:41:49

ما يفيد ان السلامة صارت عليهم وقد احاطت بهم وهذا في هذا المقام ظاهر الفائدة لأن المرسلين وصفوا الله جل وعلا بالصفات العلا
وسموه بالاسماء الحسنى. وفي هذه السورة التي هي سورة الصافات ذكر الله جل وعلا عن المشركين انهم - 00:42:20
تكبر عن قول لا الله الا الله فقال فيها انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون ائنا لتارك الهتنا مجنون وذكر في اخر
السورة انهم جعلوا الملائكة بنات لله جل وعلا وهذا فيه وصف - 00:42:47

جل وعلا والانبياء والرسل لم يصفوا الله جل وعلا بذلك بل هم سالمون مسلمون في اقوالهم وفي اعمالهم وفي تبليغهم ولهذا قال هنا
سلام على المرسلين بسلامة ما وصفوه به من النقص والعيب وهذا لا شك انه - 00:43:07

وانتم والمال. ثم قال والحمد لله رب العالمين. والحمد من معنا معانيه كثيرة في اول هذه الرسالة. قوله هنا لله رب العالمين هذا فيه
نبهنا عليها مرارا وهو ان هذه الاية دليل على ان الربوبية غير الالهية. لانه قال الحمد لله والمعتمد - 00:43:29
عندنا ان لفظ الجلالة الله مشتق وعليه يكون مشتق من الالوهة لأن الاشتقاء يكون من المصدر والربط من الربوبية الالهية اذا غير
الالهية قد قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ان اسم رب والله - 00:43:49

الاسماء التي اذا اجتمعت فرفضت اذا افترقت وذلك اما بدلالة اللفظ او بدلالة التضمن واللزوم قال رب العالمين العالمون جمع العالم
والعالم وكل ما سوى الله جل وعلا فكل ما سوى الله جل وعلا عالم. وسمي عالما من العلامه. لانه علامه على ان - 00:44:11
انه مرغوب وان له ربا خالطا. او من العلم لان به علم ما لله جل وعلا من الحق والاسماء والصفات كما قال الشاعر وفي كل شيء له اية
تدل على انه الواحد - 00:44:41

قال بعدها شيخ الاسلام فسبح نفسه عن ما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين بسلامة ما قالوه من النقص والعيب ثم
قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. الله جل وعلا جمع بين النفي والاثبات. في قوله ليس كمثل -
00:45:01

شيء وهو السميع البصير. نفي في قوله ليس كمثله شيء. وثبتت في قوله وهو السميع البصير. كذلك قال الله لا الله الا هو الحي القيوم.
ثم قال لا تأخذه سنة ولا نوم ثلاثة. وقال سبحانه قل هو الله احد - 00:45:21

الله الصمد فيها اثبات في هاتين الايتين ثم نفى فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وهذا فيه بيان كقاعدة اهل السنة
والجماعه في ذلك في اعظم دليل واوضح استدلال بانهم يجمعون في عقائدتهم الاسماء والصفات بين النفي والاثبات - 00:45:41

وعندهم النفي يكون مجملا كما اجمله الله جل وعلا وعندهم الاثبات يكون مفصلا كما فصله الله نوعا واما النفي المفصل الذي جاء في القرآن كقوله ولا يظلم ربك احدا وكقوله لا تأخذه سنة ولا نوم وكقوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قدرا - [00:46:01](#)

فان النفي لا يكون كاما ولا يمدح به المنفي الا اذا كان النفي قالوا به اثبات كمال الظل الله جل وعلا نفي عن نفسه الظلم والغرض من ذلك اثبات كمال ضد صفة الخلق. وهو العدل ولا - [00:46:31](#)

يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد في هذا اثبات لكمال اختصاصه بضد الظلم وهو العدل. وبعض العلماء يسمى هذه الصفات السلبية. يعني الصفات المسلوبة عن الله جل وعلا. وما الفائدة من السلب؟ الفائدة - [00:46:54](#)

ومنه ان يثبت كماله الذكر. لا تأخذه سنة ولا نوم وذلك لكمال حياته سبحانه وقد يكون النفي لاثبات صفة واحدة وقد يكون النفي لاثبات صفتين معا يعني النفي يكون المراد منه اثبات صفتين الجميع - [00:47:14](#)

يدل على ذلك قوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا العز الذي نفعه الله جل وعلا عن نفسه قال العلماء اما ان يكون لاجل عدم العلم عجز عن الشيخ اجل انه ليس بعالم به. واما ان يكون العزم لاجل - [00:47:37](#)

عدم القدرة عليه لاجل عدم القدرة عليه وغير قادر عليه عجز عن الكتابة لاني غير قادر عليها. عجزت عن المسير لاني غير قادر عليه لكن عجزت عن جواب سؤال لاني غير عالم به. فقوله هنا في هذا النفي وما كان الله ليعجزه من شيء - [00:48:04](#)

يراد به اثبات كمال ضد الحج. وكمال ضد العجز يكون بكمال صفتين. وهي صفة العلم وصفة القدرة ولها قال جل وعلا في اخر هذه الآية قال انه كان عليما قدرا. قال وما كان - [00:48:27](#)

الله ليعززه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قدرا. وقد تقرر ان كلمة انه في القرآن من التاليف التعليم لما قبلها اذا كان خبرا او امرا او نهيا او حكما او استفهام. يكون ما بعد ان تأليل لما قبله - [00:48:47](#)

ما كان الله ليعززه من شيء في السماوات ولا في الارض. ما علة ذلك؟ قال انه كان عليما قدرا. وهذا فيه ظهور ان النفي هنا اريد به اثبات كمال ضده. وهم صفتان صفة العلم وصفة القدرة. ولذلك وصف الله جل وعلا نفسه - [00:49:07](#)

بذلك بقوله انه كان عليما قدرا مع ما كان من اثبات الكمال السابق واللائظ وما في قوله عليما حذيرا من اثبات الكمال دلالة صيغة المبالغة عليه. قال هنا بين النفي والاحسان. المبتعدة عندهم عن سidan. عندهم الاثبات مجمل - [00:49:27](#)

ثبتت له صفات الكمال. ما هي؟ عندهم اجماع. اما النفي فانه يكون مفصلا. يقولون الله جل وعلا ليس بدم وليس به جوارح وليس به روح ولا به ولا هو فوق ولا تحت ولا يمين ولا ايمان ولا بذري جهة وليس بداخل العالم - [00:49:54](#)

خارجه والى اخره عندهم النفي كما ترى في كتاب التمهيد وغيره وكتب اهل الكلام التمهيد يعني اه للباطلان ترى انه يأتي في وصف الله جل وعلا في النفي في صفحتين او اكثر كلها نفت مفصل. ليس بكندا وليس بكندا. واذا اتي الاثبات اجمله - [00:50:14](#)
فقال وله صفات السماء. ما هي؟ الصفات التي يثبتونها وهي الصفات السبع العقلية. قال فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. وهذه الكلمة عظيمة تدل على ان اهل السنة والجماعة يعني - [00:50:34](#)

السلف الصالح انهم تبعوا المرسلين ولا عدول لهم يعني لا ميل لهم ولا انحراف ولا يعدلون لا يوازنون بما جاء به المرسلون اي بل هم متبعون للمرسلين واما غيرهم فهم متبعون للمشركين او لليهود او للنصارى او للملحدين - [00:50:54](#)

فكل بدعة في الاسماء والصفات ظهرت في هذه الامة فانها لم تستقى من الانبياء والمرسلين وحاشاهم عند ذلك وانما اخذت من المشركين واهل الكتاب. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم. وبين عليه الصلاة - [00:51:19](#)

والسلام في الحديث الاخر الذي رواه البخاري وغيره حديث ابن عباس قال ان ابغض الرجال الى الله ثلاث. وذكر منهم مبغض في الاسلام سنة الجahلية. واذا رأيت فان المشركين نفوا عن الله جل وعلا اسما من اسمائه الحسنى. فنفوا اسم الرحمن - [00:51:39](#)

باحسان الله. قال سبحانه وهم يكفرون بالرحمن. فورئه النفاث ونفات الاسمى في هذه الامة. واتبعوا سبيل اهل الجahلية عن الله جل وعلا الائمان الحسنى اولئك وصفوا الله بما لم يصف به نفسه نفوا عن الله جل وعلا ما وصف به نفسه من اليهود والنصارى وجعلوا له

مثيلاً وشبيها فورتهم المجمدة ورثهم المؤولة. فإذا كل بدعة حصلت في هذه الأمة في أبواب الأسماء والصفات أنها من ابتغاء سنة الجاهلية فإن أهلها إنما أخذوها من اليهود والنصارى والمشركين. كذلك في باب اليمان الذين قالوا بالقدر - [00:52:23](#) فإن يعني بالجملة الذين قالوا بالجبر إنما أخذوها من الجبرية وإن طائفه كانت قبل النبي عليه الصلاة والسلام موجودة. كذلك الذين قالوا الارجاء ورثوها منهن؟ قبله. وكذلك في أبواب الامامة فإن اجتماع الناس على أمام واحد يطيعونه ويرضونه هذا إنما جاءت به الرسل. أما أهل الجاهلية فإنهم يعدون - [00:52:43](#)

الفرق مطهرة ويعدون التباع والطاعة لولي أمر واحد يعدون ذلك مسبة وذلة. وهذا في أبواب الصحابة المشركون يسبون اتباع الرسل المؤمنون واتبعك الارذلون وفي هذه الأمة في باب العقائد خالف من خالف في - [00:53:10](#) العقيدة كالصحابة باتباع الرسل فسبوه. يعني أن أهل السنة والجماعة تبعوا المرسلين. وكل من خالف أهل السنة والجماعة إنما تبع أهل الجاهلية وهذه جملة يقول فصيلها قال فإنه الصراط المستقيم. يعني الطريق الوحد الموصى - [00:53:32](#) لرضا الله جل وعلا صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهذه جملة يؤخذ تفسيرها من الآية ونقف عند قوله وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه. أكرر وأقول أن ما ذكر هذا حرف اجمالي لا بد منه. بما ذكر منه -

الكلمات والجمل وأما تفضيل الكلام على الصفات في مواضعها أن شاء الله تعالى صلى الله وسلم على نبينا محمد أبا آلان فنترككم مع مجلس آخر من هذا الشرح لانه سبحانه لا سمي له ولا بد له. ولا يقاس بقلبه سبحانه وتعالى. فإنه سبحانه أعلم بنفسه -

واحسن حديثنا من فرضه نعم طيب - [00:54:40](#)